

لمن اولئك هذه النعم التي لا يقدرون على سبي منها مع ادعائهم انكم اسكنوا
الناس من بلادهم التي كانوا من النعم التي بقدر على سبيهم كما لا حد
فكنتم بذلك من النعم التي لا يقدرون على سبيها قال ابو مسلم ليس المراد ان
لهم اسكنوا وان قل لكم كما يقال للكنون ربحا احد النعمه ما اقل شكر فلان
ما يها ما ذكره في قوله تعالى وهو اي رحله الذي ينزلها في خلفكم وبسكنكم
في الارض للناس واليه وحده تمسرون يوم النشور لما ذكره بقوله
تعالى وهو اي رحله الذي من سائر ارضي وميت فلا مانع له من
المبعث ولا غيره مما يريد ناهيا ما ذكره بقوله تعالى وله اختلاف الليل
والنهار اي المقرب فيما بالسواد واللبا من الزيادة والنقصان **اقلا**
تفقدون اي بالنظر والنامل ان الكمال من اوان قد رثنا نعم المكننا في كل ما
وانا الميت من جلتها فتعجبون ولما كان معنى الاستغفار الانكار
الذي حسن بعله قوله تعالى **بل قالوا اي هو لا في الحرب مثل ما قال**
للا ولوف من يوم نوح ومن بعله فقالوا ذلك لتدبير اللادين من حكمي
السيهية عنهم من وجهين احدهما ما ذكره بقوله تعالى **قالوا اي مستوفين**
المبعث متعجبين من امره **اي من استا وكنا اي بالذلي بعد الموت من انا**
وعظما انا الموتى اي محسوسون بعد ذلك قالوا ذلك استعجابا ولم
يتاملوا انهم قبل ذلك العيان انما بالخلق وانهم ما ذكره بقوله تعالى انهم قالوا
لقد وعدنا نحن واناؤها هذا اي المبعث بعد الموت من قبل كما هم قالوا
ان بعد الوعد كما وقع منه صلى الله عليه وسلم فقد رثع قدما من سائر
الانبياء ولم يوجد مع حوله المهد وظنوا ان الاعادة تكون في دار الدنيا
هم قالوا **اي ما هذا الا اساطير اي انا اي الاولين كما لا ضاحك**
والاعاجيب جمع اسطون بقولهم وقيل جمع اسطار جمع سطر قال ردي
اي اسطار سطر اسطر وهو كسبه الاولون مما لا حقيقة له ولما

انكروا

انكروا البعث هذا الانكار للوحد ونفوه هذا النفي المجمع امره الله تعالى ان
يقربهم من ملكة الدنيا هم بما قرروا ولما عارفون بلزيمهم من تسليهم
الاقتراب المبعث قطعا احدها قوله تعالى **قل اي حيا لا انكار لهم البعث مثلما**
لهم لمن الارض اي على سبقتها وكسرة عجايبها ومن فيها على كبريتهم لاختلاف
الذات مما هو كالجثة لكم **تعالى اي اهل العالم وفيه تنبيه على انهم انكروا**
شيئا لا ينكره عاقل ولما لم يوافق بين ذلك اخبرنا في عن جوابهم قوله
ليكون من دلائل النبوة واعلام الرسا بقوله تعالى **استبنا فاستقولون**
اي قطعوا ذلك كله اي الخضر بصفات الكمال ثم انما تعالى امره بقوله
قال اي لهم اذ قالوا لك ذلك منكر انهم افلا ينكرون اي بذلك
انكروا في طبعهم المتطوع به عند كبر ما خلقتم عند من تمام قدرته
وباهر عظمته فيصعد قوا ما اخبر به من المبعث الذي هو رزق ذلك
ويقلوا انه لا يصلح سبي منها وهو ملكه ان يكون سزا له ولا له والى
انما التاد رهي حلق ايتها فاد وعلمي الاحياء الموت والبعث في الحكمة
اصلا ان ينزك المبعث لان افلكم لا يرضى بركت حساب عبيده والعدل
بينهم وقرا حفص ورضوه والكساي في تخفيفه للذال والباقر
بالمستد يد بادعاهم انما انما يتفي الذا انما انما بقوله تعالى **قل اي**
لهم من رب خالق ومدبر السموات السمع كما سياتهدون من حركتها
وسمير فلا كما **وسمير من اي الكبرسي العظيم كما قال تعالى سمع كرسيم**
السموات والارض **سقولوب ربه اي الذي له كل شيء هورب ذلك لا يلو**
لهم غير ذلك ولما انكروا الامور ذلك الرضوخ حسن التهديد على التبادي
قوله تعالى **قل اي ينكرون انهم افلا ينكرون اي يحدرون عبادة غيره**
ثالثا بقوله **قل اي الله تعالى بعد ما قرروا بالعاقد العلويد والنسبي**
ان يقرروا بما هو اعلم واعظم وهو قوله تعالى **من بين من تحت قدره منيته**

ب